



موقفنا

التنازلات تبدأ بوقف القتال في الجنوب !

المطلوب تنفيذ مضمون مذكرة المنظمات الخمس

وبرأينا ان النهج الثوري ينبع من رؤية سياسية واضحة لطبيعة المعركة التي تخوضها القوى التقدمية على الساحة اللبنانية . هل هي معركة معزولة عن المعركة التي تخوضها القوى التقدمية في المنطقة كلها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ومخططاتهم لسحق القوى التقدمية والحاق المنطقة بالجملة الامبريالية سياسيا واقتصاديا ؟

لقد اصبح واضحا للجميع ان المعارك التي اندلعت على ارض لبنان سواء مع القوى الفاشية او مع القوات الصهيونية مرتبطة تمام الارتباط بالمعركة الشاملة التي تخاض في المنطقة العربية . والهجمات التي شنت وتشن ضد المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية هي جزء لا يتجزأ من الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية في المنطقة باسرها لتصفية القوى التقدمية .

من هنا فان نهج قيادة م.ت.ف الذي يعزل مشكلة الجنوب عن مشكلة المنطقة والمخطط الامبريالي في الجنوب عن مخطط الامبريالية في المنطقة ، هو نهج خاطيء لا بد من التصدي له . والسؤال بعد ذلك : اذا كانت معركة الجنوب ومعارك لبنان هي جزء من المعركة العامة في المنطقة ، فما هو النهج السليم للتعاطي معها ؟ ان النهج السليم هو الذي يربط بالفعل بين هذه المعركة والمعركة ضد مخططات الامبريالية في المنطقة .

ان الاستمرار في التصدي للعدو الصهيوني واعطاء هذا التصدي ابعاده القومية وربط المعركة في الجنوب بابعاده بالمعركة العامة في المنطقة العربية يعني اسس النهج الثوري المطلوب . فالاستراتيجية البديلة لتلك التي تبثها الانظمة العربية منذ حرب تشرين هي استراتيجية حرب الشعب طويلة الامد - تستنزف العدو وتعزل موازين القوى معه لصالح الجماهير العربية وتعبئ تدريجيا اطارات اوسع من الجماهير العربية . ولقد اثبتت معارك الجنوب ضد العدو الصهيوني انه بالامكان انهاء العدو ومنعه من تحقيق انتصارات واستنزافه تدريجيا اذا ما اتبعت القوى المقاتلة نهجا ثوريا سليما .

وانطلاق من هذا فان دور القوى التقدمية اللبنانية يصبح دورا طبيعيا لقيادة عملية التصدي هذه . فالعدو الصهيوني يحتل اجزاء من جنوب لبنان . وحق الجماهير كل الحق في ان تتصدى لهذا العدو بكافة الوسائل ومن حق الحركة الوطنية على المقاومة الفلسطينية ان تسندها بكافة اشكال الاسناد .

كما ان من حقها عليها الا تنفرد قيادة م.ت.ف بتوقيع الاتفاقيات دون الاستشارة . لا بل ان من حقها عليها الا تتفاوض مع السلطة حول الجنوب الا من خلال الحركة الوطنية اللبنانية . لقد شكلت المذكرة التي قدمتها المنظمات الفلسطينية الخمس بداية التحرك الجدي لوقف التدهور الناتج عن غياب الخط السياسي السليم والخط التنظيمي السليم في م.ت.ف ، والمطلوب الان المتابعة الجدية لان مصير الثورة على المحك .

بدأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتقديم التنازلات للسلطة اللبنانية فيما يتعلق بوجود قوات الثورة في الجنوب . فقد اعلنت قيادة المنظمة نفسها هذا في بيانها الذي صدر عن لقاءاتها مع ممثلي السلطة اللبنانية هذا الاسبوع .

من الجدير التذكير هنا ببداية شبيهة سجلها بيان نفس القيادة بعد مجازر ايلول في الاردن : حين اعلنت عن « تعهدها بالخروج من المدن واعادة تنظيم اوضاعها ومنع التجاوزات » .

فالبيان الجديد يتعهد بتسهيل مهمة قوات الطوارئ الدولية . تماما كما تعهد بيان الاردن انذاك ، بتسهيل مهمة قوات الطوارئ العربية . كان واضحا في حينها ان قوات النظام الرجعي في الاردن تستعمل قوات الطوارئ العربية غطاء لتهيئة ضربتها للمقاومة ، تماما كما هو واضح الحال الان . فمهمات قوات الطوارئ الدولية ليست بريئة كما تبدو في مظهرها . فقد فسر ارسكين القرار 4٢٥ كما تريد الولايات المتحدة له ان يفسر : اي تحويله من قرار ينص على انسحاب القوات الصهيونية الى قرار ينص على منع القسوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية من القيام بمهامها ومسؤولياتها . وبذلك اصبحت مهماتها محصورة في هذا التفسير الامريكى للقرار .

كما تعهد بيان م.ت.ف باعادة تنظيم الامور منعا للتجاوزات والمخالفات . ونحن وان كنا اشد المتحمسين للضرب بيد من حديد على كل المتجاوزين والمخالفين ، لا نرى ان ظاهر هذا الكلام يعبر عن باطنه . فترجمة هذا الكلام ستكون شبيهة بترجمة القرار 4٢٥ اي ان اعادة التنظيم ستعني بشكل او بآخر ، تجميع القوات الفلسطينية في مواقع محددة تمهيدا لرحلة جديدة يتم فيها اما نقلها للبقاع او دمشق او يتم فيها ضربها . ولكن سواء جمعت ام لم تجمع فقد اعطت قيادة م.ت.ف تعهدا بوقف العمل العسكري من جنوب لبنان . وهذا يعني تجميد اتفاق القاهرة : اي وقف العمل المسلح ضد العدو الصهيوني من جنوب لبنان والتوقف ضمن مناطق جغرافية محددة . وهذا يعني ان العدو الصهيوني قد نجح في فرض شروطه :

- اقامة سياج امني تحمي طرفه الاول قوات الصهاينة والفاشييين .
- وتحمي طرفه الاخر على بعد عشرة كيلومترات قوات الطوارئ الدولية .
- منع القوات المشتركة من القيام باي عمل عسكري ضد العدو الصهيوني او القوات العميلة .

ان النهج الذي تتبعه قيادة م.ت.ف في التعاطي مع الاوضاع في جنوب لبنان هو نفس النهج الذي اتبعته في التعاطي مع الاوضاع التي نشأت بعد معارك ايلول . فبدلا من شق الطريق الثوري قدما لتراجع لنقع في ما يدبره الاعداء . والمقدمة التي اعلن عنها هذا الاسبوع تنذر بنتائج شبيهة بتلك التي واجهت المقاومة في الاردن .

وهذا يحتم على كل الثوريين في الساحة الفلسطينية الوقوف بحزم ضد هذا النهج والعمل لاخذ الزمام لتطبيق النهج البديل : النهج الثوري .

في هذا العدد

● روايات مختلفة ومتناقضة وعموض كبير يحيط بعملية « منظمة ابناء جنوب لبنان » وظروف استشهاد مناضليها الثلات . لماذا هذه العملية وكيف تمت ؟ بيانات المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها تعطي الاجوبة المطلوبة ...



● بضع ايام فقط عاشتها ادعاءات فرنسا وبلجيكا ودول الحلف الاطلسي حول مبررات التدخل العسكري المفضوح في زائير ... رواية انقاذ « البيض » انهارت بفعل شهادات العائدين من « كولومبي » ، وتصريحات المسؤولين في باريس وبروكسل ازلت كل التباس ...



● للفن والثقافة عموما ، دور هام وضرورة ملحة في فهم الواقع وتغييره ، وللماركسية فهم متميز وعلمي لدور الفن في عملية الصراع الطبقي والقومي تاريخيا . في مقال « الفن والواقع في الماركسية » يجري القاء الضوء على اجزاء من الدور التاريخي للفن في حركة الصراع الانساني في محاولة ل طرح الفهم الماركسي للفن ...



هذه المجلة

١ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء اخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... »

٢ « (يجب ان) نصح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، يحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » .

« لينين »

رئيس التحرير: بسام ابوشريف

إضاءة

في الوقت الذي كان يعقد فيه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كانت خمس من فصائل المقاومة الفلسطينية توجه مذكرة الى قيادة حركة « فتح » تطالب فيها بعقد المجلس الوطني خلال شهر واحد وبمراجعة جذرية ونقدية للمواقف الرسمية لقيادة المنظمة واسلوب عملها ونهج اتخاذ القرارات ، كما ترسم شكلا جديدا لقيادة العمل الفلسطيني ...

سلسلة من الاجتماعات القيادية الهامة تعقد هذه الايام لمناقشة المذكرة وما اثارته من افكار ومواقف ، في محاولة لاجراء المقاومة من المآزق الكبير الذي تساهم المواقف القيادية الخاطئة في دفعها اليه ...

في هذا العدد نص المذكرة ، وتعلقنا على مقررات المجلس المركزي واخبار الاجتماعات وتقديرات الوضع ...

ثمن النسخة

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عُدن	١٢٥ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٢٠٠ مليم